

٢٢١. تهذيب تفسير البغوي - سورة غافر، ٩٢-٥٨ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:00](#)

قال تعالى ويا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. قال فرعون ما أؤليكم الا ما وما يهديكم الا سبيل الرشاد. يا قولكم الملك اليوم ظاهرين في الارض - [00:00:28](#)

هذا التخويف هذا تخويف من مؤمن ال فرعون تخويف من ال فرعون لقوم موسى تخويف من ماذا؟ من قتل موسى. الم يقل فرعون قبلها؟ ضروري اقتل موسى وليدعو ربه؟ فردني خوفا من ماذا؟ من قتله - [00:00:54](#)

موسى عليه السلام بذكر حال الامم السابقة. ويقابل لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض اي غالبين في الارض. نعم فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. يعني من يمنعنا من عذاب الله عز وجل ان جاءنا. قال والمعنى لكم - [00:01:14](#)

اليوم فلا تتعرضوا لعذاب الله بالتكذيب وقتل النبي. فانه لا مانع من عذاب الله انحلت بكم ان نزل بكم لا مانع من عذابه سبحانه وتعالى قال فرعون ما اريكم الا ما ارى - [00:01:34](#)

ياني ما اشير لكم ولا اقول لكم الا ما اعتقد انا. وارى انه الحق والصواب. ارى انه الحق والصواب فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ماذا؟ على كبره على كبره وعلى عدم تسليمه بالحق - [00:01:58](#)

قال فرعون ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. ما أؤليكم الا ما ارى من الرأي والنصيحة. الا ما ارى ميرسي. وقال الضحاك ما اعلمكم الا ما اعلم. وما اهديكم الا سبيل الرشاد - [00:02:18](#)

ما ادعوكم الا الى طريق الهدى. والعجيب ان قومه صدقوه في هذه الدعوة. العجيب ان قومه ماذا؟ صدقوه في هذه الدعوة انه سيستخف نعم ماذا قولوا له حقا فيقبلونه. نعم. فاذا في يعني حب قلبي هم لا يقبلون دعوته ولكن هم يسكتون عنه. لعدم - [00:02:38](#)

قد يكون هذا حال بعضهم لكن الله قال لنا في اية اخرى في القصص ماذا؟ قال فاستخف قومه فاطاعوه. من استخف وقومه ان عقولهم ضعيفة. استخفهم استخف عقولهم. نقول استخف عقولهم. فاطاعوه. صدقوا كما حال الطغاة في كل زمان - [00:03:10](#)

يستخدمون مثلا وسائل الاعلام ليخدعوا الناس ويظنوا ان الحق معهم وان من خالفه خارجي او اراهبي او غير ذلك من التهم. فكان هذا حال فرعون. نعم يستخدم وزيره هامان ويستخدم قوته للتلبيس على الناس - [00:03:30](#)

نعم انن مهما حاول الشخص الواعد ان يسيطر على الجميع. اذا اجتمعوا مع بعض لغلبوا على هذا كانوا قوم فاسقين. صحيح. صحيح. فاستخف قهواهم فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. فلو كانوا عقلاء - [00:03:49](#)

وكان عندهم حق ما هو الفاسق هو الذي خلق قلبه من الحق لو كانت قلوبهم فيها الحق لما قبلوا هذا الباطل الذي يعرضه عليه. فلما خلق قلوبهم من الحق استعدت لماذا؟ لقبول الباطل. استعدت لقبول الباطل - [00:04:07](#)

نعم فان قلوبهم خلت من الحق تماما. لان البشر يعني لا يعرفون ان الاصل قوة المادية يعني من بشر اذا هدم البشر لا يستطيع ان صحيح لان الله وصفه بماذا؟ ان فرعون وهامان وجنودهم كانوا خاطئين. لولا ان له جلود - [00:04:21](#)

لولا ان له جنود يطيعونه فيما اطاعوه ما ما انتصر ما فاز وما انتصر. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. نعم! قال فرعون ما اوريكم الا ما ارى. وما الله يهديكم الا سبيل الرشاد. وان في تعريض تعريض بماذا؟ بموسى كأنه يقول موسى - [00:04:41](#)

ليس فيه مادة. الا الهداية. ليس فيه رشاد بل هو جنون يعني. نعم. لانه رماه في الجنون. وقال الذي. نعم نعم. يعرض لموسى عليه السلام. نعم. يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين - [00:05:11](#)

في الارض اهديكم الا سبيل الرشاد. وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. ما زال مؤمن ال فرعون يرد على الشبهات. الشبهات التي يقول وماذا فرعون - [00:05:30](#)

فرعون ممثل قوة الباطل وتضليله ومؤمن ال فرعون الممثل للحق الذي يرد على الباطل. وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. هو يدل على هذا ان الله اثر ان يذكره بصفته ولم يذكره باسمه. لان الصفة هي اللي تعيننا هنا - [00:05:46](#)

صفة ماذا؟ صفة الايمانية التي تعيننا. ولذلك ليس مهما ان نعرف اسمه نعم كما بعض الناس بالاسماء والاماكن لا. ويا قومي قال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. مثل دأب قوم نوح وعاد - [00:06:05](#)

من بعدهم اي مثل عادتهم الدائب هو العادة. في الاقامة على التكذيب حتى اتاهم العذاب. وما الله يريد ظلما للعباد اذا ما المقصود بالاحزاب؟ الامم التي تحزبت على تكذيب على تكذيب الرسل. مثل دأب يعني عادة عدد لهم الاقوم قوم مثل - [00:06:25](#)

قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم كقوم لوط وقوم شعيب. هؤلاء بعد هؤلاء. وما الله يريد ظلما للعباد. يعني الله عندما اهلكهم لم يعذبهم انما لكم بماذا؟ بسبب ذنوبهم وكفرهم. نعم. وما الله يريد ظلما للعباد؟ ما الله بعذابكم. شكرتم وامنتم - [00:06:45](#)

ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التلات بعد ما خوفه من عذاب الدنيا خوفه من ماذا؟ يوم القيامة. من عذاب الاخرة. يوم التنازل ويوم القيامة. لماذا سميت يتمادون بعضهم نعم نعم - [00:07:05](#)

نادى اصحاب الجنة اصحاب النار. من اصحاب الجنة يريدون اصحاب النار. ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونه بسيماهم. ونادوا يا يقضي علينا ربك نعم ونود وانت لكم الجنة ورثتموها بما كنتم تعملون. نعم. الى غير ذلك من الايات التي فيها النداء. النداء يكون بين اهل الاعراف واهل - [00:07:25](#)

وبين اهل النار وبين نعم النداء يكون يوم ينادي بعضهم بعضا. نعم. عدة عدة عدة اعتبارات ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ ويوم يناديهم تقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ايات كثيرة. ايات كثيرة في النداء. نعم؟ والعياذ بالله. يوم القيامة يدعى - [00:07:48](#)

فكل اناس بامامهم. وينادي بعضهم بعضا. فينادي اصحاب الجنة اصحاب النار واصحاب النار اصحاب الجنة. وينادي اصحاب الاعراف ينادى بالسعاد السعادة والشقاوة. نعم يعني يا اهل السعادة ويا اهل الشقاوة. الا ان فلان ابن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا. اللهم اجعلنا منهم - [00:08:18](#)

وفلان ابن فلان ادعى. هذا نداء من الملائكة. من الملائكة. نعم. هو فلان ابن فلان قد شقى شقاوة لا يسعد بعدها ابدا وينادى حين يذبح الموت يا اهل الجنة خلود - [00:08:38](#)

موت اهل النار خلود فلا موت يا قوم اني اخاف عليكم يوم التلات. يوم تولون مدبرين اي هاربيين من عذاب الله منصرفين عن موقف الحساب الى النار. وقال مجاهد فارين غير معجزين. الفرق بين القولين - [00:08:48](#)

مدبرين اي مجبورين. القول الاول ماذا منصرفين بالموقف الحساب الى النار؟ يعني الملائكة تجبركم على الذهاب الى النار. القول الثاني تولون اي تحاولون الهروب؟ لانهم تعبوا من الوقوف. اه يحاولون لهروب من النار بعد ان يقضى عليكم من النار تحولونه الهروب من النار. تفرون من عذاب الله. القول الثاني هو - [00:09:10](#)

لانه قال بعدها ماذا؟ ما لكم من الله من عاصم. معنى عاصم؟ مانع يمنع عذابكم. اذا فررتما ما لكم من الله من عصي فهذه الجملة ترجح ماذا؟ ترجح قول مجاهد. واضح هذا؟ يعني مفهوم؟ الفرار من النار يعني. بالضبط لا يستطيعون. نعم - [00:09:30](#)

ما لكم من الله من عاصم نعم ومن يضل الله فما له من هاد. واضلال الله عز وجل ماذا؟ وخذلانه من يخذله الله فلن تجد له وليا

مرشدا. ولقد اذا جاءكم يوسف من قبل بالبينات. ما ولا سبب ذكر قصة يوسف بعد قوله - [00:09:50](#)

يضل الله فما له من هاد. انه يقول ان البينات لا تنفع من اضله الله. هو قال ما هي القاعدة من يضل الله فما له من هاد. صح؟ نعم. هذه قاعدة. طيب ما الدليل على هذه القاعدة؟ ان هناك انبياء قبل موسى عليه السلام او بالبينات كيوسف عليه السلام. ولقد جاءكم يوسف - [00:10:20](#)

من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به. جاء بالبينات والحجز الواضحة التي تدل على صدقي نعم وله جئكم يوسف من قبل فما زلتم في شك فما زلتم في - [00:10:40](#)

لان من؟ من قريش. لا لا. ليس. الخطاب لقوم يوسف لان يوسف من انبياء بني اسرائيل. اليس يوسف من انبياء بني اسرائيل؟ ولقد يوسف. جاء اسلافكم. اليس جاءكم انتم جاء اسلافكم؟ جاء من قبلكم. نعم؟ نعم. تبتدوا - [00:11:00](#)

مممكن شخص يقول ما هي بينات يوسف؟ تستفسري الرؤية؟ اه قيل اله تفسير الرؤيا الله عصمته من امرأة العزيز وشهادتها له بذلك. وقيل ان الله عز وجل لم يطلعنا على هذه البينات - [00:11:20](#)

ابن عطية في تفسيره انه ان الله لم يطمئن لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من نبي الا اوتي على ما مثل اوتي من البينات على ما مثله من البشر - [00:11:40](#)

كل اللي بيميل لابد ان يكون له مادة معجزة بينة معجزة تسمى بينة. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به. يعني يوسف نعم. يوسف عدل. لا هذا ليس له في يد - [00:11:50](#)

الجمال هو شخص جمال شخصي. يعني يوسف ابن يعقوب قد يقال يعني يوسف ابن يعقوب من قبل اي من قبل موسى بالبينات يعني قول او ارباب ومتفرقون خير ام الله - [00:12:06](#)

الواحد القهار يعني هو يقول ماذا؟ من البينات الدليل العقلي على التوحيد. ما هو الدليل العقلي على التوحيد؟ ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القاهرون؟ فما زلتم في شك مما جاءكم به؟ قال ابن عباس من - [00:12:16](#)

عبادة الله وحده لا شريك له حتى اذا هلك تماما في منزلته. الخطاب الان للحاضرين. يعني ما زلتم تشركون بالله كما اشرك اسلافكم بالله. انتقل الى الخطاب عن السابق الحاضر فما زلتم انتم. تبعا لمن قبلكم تشكون في ماذا؟ في عبادة الله وحده وتشركون به. واضح هذا؟ فما زلتم في شك مما جاءكم به - [00:12:32](#)

حتى اذا هلك اذا مات قلت لن يبعث الله من بعده رسولا. اذا من الندم شيخنا. نعم. هذا الندم. لن يبعث الله من بعد هذا اعتراض. يعني هذا من الفرح - [00:12:57](#)

الوقت يوسف لا لن يبعث الله بعده رسولا. لن يرسل الله رسولا من بعده. ان قضينا عليه خلاص يعني. لا خلاصنا من المشكلة. نعم نعم وقولا لن يبعث الله من بعده رسولا ليس هذا اقرارا منهم برسالة يوسف - [00:13:17](#)

كما قال بعض المفسرين انما هذا تنزل مع دعواه وانه رسول. هو يقول هو رسول ولن يبعث الله من بعدي رسول. ليس ليس رسولا اصلا. لن يبعث الله من بعده رسولا اي اقمتم على كفركم وظننتم ان الله لا يجدد عليكم الحجة. يعني لا يرسل عليكم ماذا؟ رسولا اخرا. كذلك - [00:13:36](#)

الله من هو مسرف اي مشرك مرتاب اي شاك. يعني كان اضلكم الله حين لم تقبلوا ما جاءكم به يوسف لاسراء سيظل من كذب بموسى عليه السلام. يضل من كذب بموسى عليه السلام. نعم. اذا ما سبب اضلال الله؟ سبب من العبد - [00:13:56](#)

الم نقل ان هذا المعنى متواتر في القرآن ان اضلال الله للعبد لابد ان يكون بسبب منه. اين السبب هنا؟ شك يضل الله؟ نعم. من هو مسلم هو اصلا عنده شك عنده اسراف في الشرك فالله يضل ويقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا بي اول مرة - [00:14:17](#)

كل من ليس يقين هو شك. كل ما دون اليقين هو شك. عندهم درجات طبعا. الشك في مصطلح هادف. اما الشك في اللغة هو كل ما ليس بيقين. لو كان حتى ظن. لان الفلسطيني يترتب عليه مسلا. لو كان ظن حتى. حتى لو كان الظن يسمى شك. نعم - [00:14:37](#)

طيب في كل ما لم يبلغ ما لم يبلغ اليقين فهو شك الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ثم في العقيدة الشك لا يتجزأ نعم

الشكشكة كله اذا شك لا اقل من اليقين بواحد في الالف كفر. نعم؟ اما في الفقه مسلا اذا ولد بغلبة الظن. نعم. يعمل بغلبة - 00:15:00

والذي يبلغ اليقين. الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان. كل سلطان في القرآن هو ماذا؟ هو حجته. نعم وصف للذين اضلهم الله. يعني الذين هذا صفة لماذا؟ لقوله تعالى كذلك يضل الله من هو مسرف مرسلا. من هم؟ من هو المسرف المرتاب - 00:15:25

الذين يجتهدون في ايات الله. اي بغير سلطان او بغير حجة اتاهم من الله كبر مقتا اي كبر ذلك الجدل مقتا يعني ماذا؟ بغضا يعني عظم بغض الله عز وجل لمن فعل هذا - 00:15:45

رمقة عند الله. وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار يعني كلنا اتبع الله على قلوب المجادلين الذين يجادلون في ايات الله. كذلك لان كذلك ماذا؟ تشبيهه - 00:16:07

دايما تشبيهه. يعني مثل ذلك مثل ما طبع على قلب الذين يجادلون يطبع على قلب من؟ المتكبر. كل متكبر جبار. نعم؟ المتكبر الذي يتكبر عن ايات الله والجبار المبالغ في الظلم والعدوان. الجبار ماذا؟ من الجبروت من القهر. من المبالغة في - 00:16:27

والعدوان. شيخنا هل ختم هذه الاية بالتكبر والجبر؟ يعني انه الجدل ينشأ من من التكبر نعم لا شك ان الذي يجادل كما قال كما قال في اية اخرى الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان. قال ماذا؟ كبر ما قتل. وقال في اية اخرى ماذا؟ ان الذين يلحدون في اياتهم - 00:16:47

لا قال ان الذين يجدون في ايات الله ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيين. ستأتي في اخر في اخر في اخر السورة نفس السورة. قال ان في صدورهم ماذا - 00:17:12

يعني ما في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيين. انت بتتكلم على معنى ما هم ببالغيه بعد قليل لو كبر لا شك ان الذي يجادل ماذا؟ في قلبه كبر. في قلبه كبر. لا يريد ان يتبع. يريد ان يكون متبوعا لا تابعا. وقال - 00:17:22

فرعون يا ابا ذي صرحا لعلي ابليغ الاسباب وهذا دليل على كبر فرعون. كبر فرعون ماذا يدعي انه سيستطيع ان يرى ربه في الدنيا. لو بنى له الصالح صالح وماذا؟ البناء المرتفع. سيستطيع ان - 00:17:39

يرى ربه في الدنيا. وقال فرعون لوزيريه يا هامان ابن في صرحا لعلي ابليغ الاسباب. اسباب السماوات. قال فرعون. قال فرعون لوزيريه امل ابن لي صرحا والصلح البناء الظاهر الذي لا يخفى على الناظر وان بعد. شيخنا هل الذين يقولون في في عصرنا ان هذا الصرح هو الاهرام هذا طبعا هذا هذه دعوة - 00:17:54

هذه دعوة لا دليل عليها. نعم. صحيح. فرعون كي يعلم ان الله في سيرته لعلي ابليغ الاسباب اسباب السماوات. الصرح يقولون بلا ظاهر يراه البعيد وانت بعيد تراه لارتفاع نعم يعتبر تناقض بين كلام فرعون. نعم - 00:18:26

قلت له خد بالك ادعى في اول العمر هو ربنا سم يذهب ويبعس عن رب موسى. تحويز بطولة لكلامه يعني. نعم ولكن هو يدعي انه ماذا؟ لو كان موجودا سيراك. فان لم يرى وانا ايضا - 00:18:56

يدل على ماذا؟ على ان فرعون كان آآ يعني يستطيع ان نستطيع ان نشبه الطبائعيين بفرعون ما هم الذين لا يؤمنون الا بالمحسوس. فهو يقول لو كان اله لا يرى اذا هو ليس موجودا. الماديون - 00:19:15

ها كالمسمانية الذين ظلموا الجهل من صفوان كانوا لا يؤمنون الا بالطبائع الا بالحواس ما ادركه الانسان بحواسه. طالما انه لا يرى ان خلاص لن تؤمن به هل يعني يقول بعض العلماء ماذا تقول؟ ان ادعائه فرعون - 00:19:35

انه فقد قال هذا اعتراض فقط. وليس في في الله قال هذا عن فرعون. وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. ظلمة وعلا وفي ايات اخرى قال موسى وقال موسى قال فرعون يا موسى اني لاظنك وقال وقال موسى يا فرعون وقال فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. قال لقد علمت - 00:19:55

ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا موسى يقول لفرعون ماذا؟ لقد علمت خطاب لال فرعون. يعني ممكن الاية الاولى جحد بها واستيقظتها انفسهم. ممكن يقول هذا بعض قوم فرعون. لكن فرعون لم يستيقن. لكن هذه لا - 00:20:19

راح اسرح في ماذا؟ ان فرعون كان مستيقنا. موسى يقول له لقد علمت ما انزل هؤلاء الايات التسع ايات المعجزات. الارب السماوات والارض. ولم يعترض عليها. بصائر - [00:20:37](#)

وفي العون موسى ليقول الالهي لا يقول الالحق انا نبي لا يكون الالحق واللله اقر على هذا واني لاضلك يا فرعون مقبولا فهذه دعوة. طيب المسيح والناستين صفة العلم بهذه الالهي؟ فعل فرعون. نعم لانك - [00:20:50](#)

وقول فرعون ولا واني لاطنه كاذبا اختلفوا في على معنيين. قيل اني لاطن كاذبا ان له ربا غيري وقيل اني لاطن كاذبا انه ارسل رسولا. المعنيان للمفسرين. نعم. فكانه يقول ماذا؟ اطلع الى الاله - [00:21:06](#)

موسى ليسأله هل موسى رسول منك ام لا؟ هذا قول الساني اه موسى فهمت اول اني لاضل كاذبا في القول ان للعالم رب الغير. تمام؟ القول الثاني ماذا؟ اني لاطن كاذبا في دعواه انه - [00:21:26](#)

والاول اظهر لان فرعون كان ماذا؟ يقول ما علمت لكم من الاله غيري. الاول انه ماذا ينفي الربوبية اصلا؟ واضح هذا نعم. قال وقال فرعون يا هاما ابني صباحا لعلني ابليغ الاسباب. اسباب ماذا؟ جمع سبب وليس فيها الطرق. نعم. اسباب - [00:21:46](#)

السماوات يعني الطرق التي توصلني الى السماء. الاسباب الطرق يعني طرقها وابوابها كلمة سماء الى السماء ساطع الى الاله موسى. اطلع الى الاله موسى اسباب السماوات فاضطلع الى الاله موسى واني لاطنه كاذبا اني لاطن موسى كاذبا في دعواه يعني. نعم - [00:22:06](#)

قال وكذلك كاذبا فيما يقول ان له ربا غيري. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل سوء عمل من الشرك وصد عن السبيل اي صده الله عنه سبيل الحق - [00:22:40](#)

نعم لماذا لم يقل صده الله لم يأت في القرآن الفعل صد مضافا الى الله ومبني للمعلوم. تنزهها ولن تجد في القرآن مثلا من هذا معنى صحيح. صد الله الكافر عن السبيل. نفس معنى اضله الله - [00:23:06](#)

لان الله لا لماذا؟ الاسباب بالضبط. لان الاضلال في اللغة من معانيه ماذا؟ الخذلان والترك. الخذلان يعني يصح في اللغة ان تقول انت لا تمشي في الصحراء وتعرف الطريق جيدا. فجاء شخص يسألك عن الطريق. فانت تركته ومشيت ولم ترد عليه. يصح ان تقول - [00:23:31](#)

اضلته وخذلته لانك تركته اما صوت ده فيها معنى الخزان والترك. وفيها معنى ماذا؟ الاجبار والمنع. مسلا. الاجبار والمنع. الاجبار والمنع. يعني خسرت مناعته طبعها هذا فلو لو نسب الفعل ده والله كأن الله ماذا - [00:23:51](#)

منعه بظلم تعالى الله عن ذلك فلذلك بني للمجهولات تجد في القرآن ماذا؟ صده الله اذ اضله الله ختم الله على قلبه ها؟ واضح؟ وصد عن السبيل. وما كيد فرعون الالهي - [00:24:10](#)

انت باب بل هناك قراءة اخرى صحيحة سبعة وصد عن السبيل. معنى صد عن السبيل؟ صد نفسه هو الذي اضل نفسه هو الذي مات اضل نفسه. نعم. اذا صد عن السبيل صرف ومنع من طريق الحق بسبب عدم قبول الاماء - [00:24:28](#)

وما كيد فرعون الالهي تباب. الكيد المكر. الالهي تمام هلاك وخسارة. ما كيده في ابطال ايات موسى الالهي وقال الذي امن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد. هذا فيه رد على ماذا؟ على - [00:24:52](#)

فرعون الم يقل فرعون منذ قليل ما اريكم الالهي وما اهديكم الالهي سبيل الرشاد واجل بنفسي ماذا دعوى فرعون الذي امن انا الذي فرعون الكاذب. اي طريق الهدى. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع. وان الآخرة هي - [00:25:22](#)

باب القرار المتاع كل ما يتمتع به ويفنى. كل شيء تتمتع به ويفنى ويسمى متاع. والدنيا كلها هكذا. طالما انه لا ليس باقيا فهو متاع. اي تنتفعون بها مدة ثم تنقطع. وان الآخرة هيدان القرار دار الاستقرار والخلود لا تزول - [00:25:42](#)

والانتقال منها والعامل يفضل الباقي العاقل يفضل الباقي على ماذا؟ على لسانه الفين. حتى لو كان الباقي ماذا؟ حتى لو كان الباقي يثير حتى لو كان الباقي قليل. ليس كثير. الباقي؟ حتى لو كان الباقي قليل يفضل على الفادي ولو كان كثيرا. حتى لو كان الباقي - [00:26:01](#)

يعني لو قال لو قيل لك تأخذ انت واولادك مبلغا قليلا كل شهر انت وولدك الى آآ احفاد احفاد احفادك. ام تأخذ مبلغا كبيرا وينتهي ولا تأخذ بعد ذلك؟ العاقل يفضل الباقي على الفان ولو كان الباقي - [00:26:29](#)

قليلا قليلا لان القليل الباقي يكون كثيرا. فكيف اذا كانت الجنة اكثر من الدنيا؟ ولا ولا مقارنة بين الدنيا والجنة؟ فالجنة خير وابقى. الله وصف بمذهب الوصفين. نعم. خير يعني اكثر. وابقى. اما الدنيا ماذا اقل وتفنى. نعم. طيب. والاخرة خير وابقى - [00:26:44](#)

وان الدار الاخرة وان الاخرة هي دار القرار النضارة هي دار القرار قال من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة - [00:27:04](#)

يرزقون فيها بغير حساب قال من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى فصالح هذا ماذا؟ نكر. في سياق ماذا في سياق الشرط فتعم كل صالح قليلا كان او كثيرا - [00:27:48](#)

من ذكر او انثى. تأكيد لعموم الثواب للجاناس. اللي هو للثواب للجاناس. الذكر والانثى ثم ذكر شرط هذا العمل وهو ماذا مؤمن اذا هناك شرط ان للعمل ما هو الشرطان هنا؟ ما هو الايمان؟ لا وماذا ايضا؟ متابعة هنا. اين المتابعة - [00:28:10](#)

تيشيرت اين متابع في هذه الاية؟ اين المتابعة صالحا؟ ولا يكون صالحا الا اذا كان موفقا للسنة. فمن يعمل عملا صالحا ومن كان يؤمن بقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك. عمل صالح هذا مانع المتابعة. ولا يشرك هذا الاخلاص. هنا هو مؤمن الاخلاص صالحا اي وفق السنة - [00:28:32](#)

من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ولماذا ما المناسبة؟ مناسبة قولي يرزقون فيها بغير حساب لان العمل الصالح وان كان يسيرا قد يظن ان الثواب سيكون ماذا - [00:28:51](#)

محدد. محدد يسيرا فقال بغير حساب ان الله كريم. فاذا جاز على القليل يجازي بغير حساب. معنى بالحساب بلا حد ولا عد يقول الغني الرجل الغني يقول لولدي خذ من مالي بغير حساب. لا اخشى ان ينتهي مالي. خذ من مالي بغير حساب - [00:29:10](#)

الى حده ولا حد. نعم واضح حاجة يرزقون فيها ثوابا كثيرا لا نفاذ له بلا حد ولا عد. هذا معنى بغير حساب. نعم ولا من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها قال بغير حساب لا تبعت عليهم فيما يعطون في الجنة في الخير. ما معنى لا تبع - [00:29:27](#)

لا مسؤولية لا مسؤولية. يعني الان انت لو اخزت لو ان شخصا انت لا تعرفه. شخص لا تعرفه فجاءك فاعطاك مال ثم اعطاك مال اعطاك مال العاقل يأخذ هذا المال - [00:29:56](#)

لانه بيعرف ماذا يريد منه هذا الرجل يخاف من التبعة نخاف من ايه ده؟ بتتبع لماذا توطين اصلا؟ لا يعرف ولا يأخذ منك. لماذا تعطيني؟ اخاف من التبع. ممكن بعد ذلك انت تريد ان تجعلني سارقا مثلك مثلا - [00:30:10](#)

او تريد ان تقول هذا دين عليك اسأل مني حاجاته. او بالضبط فلا اخاف ان اتبعه بغير حساب بلا حد ولا عدل وبلا تبع بلا مسؤولية فيما يعطون في الجنة من الخير - [00:30:24](#)

يا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعوني الى النار ودائما يقول يا قومي يا قومي يا قوم تذكيرا له بماذا؟ بقره منه. تأليفا لقلوبهم. يعني تكرار النداء بيقاوم لهذا المعنى - [00:30:38](#)

نعم ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة الى سبيل النجاة من العذاب وتدعوني انتم الى النار ما لكم كما تقول ما لي اراك ما لي اراك حزينا اي ما لك يقول اخبروني عنكم - [00:30:55](#)

انتم معنى بالي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعوني الى النار ما لي مثل ما لكم يعني ما يلي اصلها ماذا؟ ما لكم. يعني يخبروني عنكم كيف حالكم؟ اخبروني عنكم كيف حالكم؟ فما لي ابي مثل قولك ماذا؟ انظر ماذا - [00:31:14](#)

قال قال مال يعني ما لكم كما تقول ما لي اراك حزينا يعني ما لك اصل الكاف حرف خطاب. ولكن بدل ما تستخدم حرف الخطاب لكاف استخدام تضليل المتكلم. يعني اخبروني عنكم ما بالحال التي انتم فيها؟ كيف ان ادعوكم الى النجاة وتدعوني - [00:31:35](#)

الى النار الاعمال ادعوكم الى النجاة وتدعوني الى النار. كيف هذه الحال ادعوكم الى النجاة من النار بالايمان بالله وتدعون الى النار الى الشرك الذي يوجب النار ثم فسر فقال - [00:31:53](#)

كيف تدعون إلينا النار؟ ما هي الدعوة إلى النار؟ تدعوني لأكفر تدعون لهذا التفسير للدعوة إلى النار إذا لم يقولون كيف ندعوك إلى النار؟ نحن لا ندعوك إلى النار. لا تدعوني بالكفر - [00:32:08](#)

تدعوني لأكفر بالله واشرك بي به ما ليس لي به علم. وأنا ادعوكم إلى العزيز الغفار. ادعوكم إلى الامام. شيخنا حجة بال ضبط ما ليس لي به علم ما ليس لي به حجة ودليل. فالعقل لا يعمل بما لا حجة له فيه. بما لا حجة له فيه. نعم - [00:32:21](#)

لا في التقليد صحيح التقليد على ما ما ليس عليه بيئة ودليل قال ويا قومي ما لي ادعوكم إلى النجاة وتدعوني إلى النار. تدعوني لأكفر بالله واشرك بهما ليس لي به علم. وأنا ادعوكم إلى عزيز في انتقامه ممن كفر. الغفار لذنوب أهل التوحيد - [00:32:44](#)
في إيه بقى ده؟ ترغيب وترهيب. العزيز فيها ترهيب والغفار فيها ترغيب. لا جرب أن ما تدعوني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. لا جرم يعني ماذا؟ حقا. لا جرم دائما بمعنى حقه - [00:33:14](#)

لا جرم أن ما تدعوني إليه ليس له دعوة الدنيا أن ما تدعوني إليه ليس أي الوثن أو الصنم أو عبادة غير الله ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. ما معنى ليس له دعوة؟ لا يستحق الحجة. ليست له استجابة دعوة - [00:33:30](#)

نجيب لا يستجيب لكم والذين هدمنا كقوله تعالى ماذا؟ والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير أن تدعوهم لا يسمعون وإذا سمعوا استجابوا لكم. هم نعم الاستجابة نعم لن يكون الاستجابة لهذا لهذه الاوثان - [00:33:54](#)

أنت دعوتهم لن تجيب دعائكم. فمعنى ليس له دعوة هناك محذوف ليس له إجابة دعوة. يعني لا يجيبكم أصلا ها لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسة كفيه إلى الماء. نعم؟ لأن الذي يدعو غير الله يريد منه ماذا - [00:34:12](#)

الجواب وهذه الأصنام لا تجيب هؤلاء الأموات لا يجيبون. ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. ما معناه في الدنيا مفهوم لا تجيب في الدنيا وفي الآخرة كأنك لا تجيبكم. ما يملكون من قدوين أن تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون. في الآخرة أيضا ماذا؟ يكفرون - [00:34:31](#)

لا يوجهكم إلى الله فلا ينفعونكم لا في الدنيا ولا في الآخرة. فكيف تعبدونه؟ هم؟ هل الثقة للعرب هم يأتون النساء بتمثيل وغير هذا يأتي إلى بحث لا أدري. ليس له استجابة دعوة - [00:34:51](#)

وقيل ليست له دعوة إلى يعني هناك سؤال بعد سؤاله ماذا؟ بعد سؤال هناك تعبيرات قرآنية اتفق أهل العلم أنها ماذا مبتكرة ليس لها مثال. مم. ليس لها مثال. تعبيرات كثيرة جديدة. جديدة. مبتكرة. مبتدعة. مبتدأة - [00:35:11](#)

جديدة ليس لها ليس لها مثال مثل قوله تعالى ماذا؟ فلما استثنوا منه خلصوا نجية. خلصوا نجية قال البالغون هذا تعبير عجيب ليس موجودا في غير القرآن. غير تكمل التعبيرات يعني. لكن هذا - [00:35:30](#)

الضرب المثل بالقطمير في غير القرآن أم لا أدري. طيب تدعوني لأكفر بالله قال ليس له دعوة أي ليست له استجابة دعوة. وقيل ليست له دعوة إلى عبادته في الدنيا لأن الاوثان لا تدعي الربوبية - [00:35:42](#)

ولا تدعوا إلى عبادتي وفي الآخرة تتبرأ بالعابدين. إذا المعنى الأول ليس له دعوة يعني لماذا؟ لا يستجيب لكم. طب ما هو المعنى الثاني الذي ذكره لا لأ لا ليست له دعوة إلى عبادته في الدنيا. الصنم لا يتكلم ويقول اعبدوني. المعنى الثاني ليس له دعوة يعني ليس لكم - [00:36:03](#)

في عبادة الأموات. لأن الأموات لم يمروكم بعبادتهم. الأصنام لم تأمركم بعبادة. فهمت؟ لأن الاوثان تدعي الربوبية. كما قال في آية أخرى في الأسراء ماذا قال قال أولئك الذين يدعون من الأموات والصالحين يبتغون إلى ربهم الوسيلة. أيهم أقرب وينجون رحمته

ويخافون عذابه. ويوم يحشر - [00:36:23](#)

ويوم ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء أياكم كانوا يعبدون؟ قال سبحانه أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن. الملائكة لم تقل اعبدوني الصالحون لم لم يقولوا لاتباهم يعبدون الطيب. إذا هنا ثم يعني تفسيران أول بال ضبط ليس له دعوة ليس له استجابة للدعوة. ليس له دعوة - [00:36:44](#)

وليس له طلب للعبادة. لم يطلب العلم من الداعي أن يعبدوه. فهمت المعنيين؟ طيب. قال وإن مردنا إلى الله. لا جرم أن مردنا حق

مردنا الى الله مرجعنا الى الله فيجاز كل عامل بعمله مرجعون الى الله فيجازى كل مجازى كما بما يستحقه. وان المسرفين -

[00:37:04](#)

الذين وقعوا في الشرك وتعدوا حدود الله عز وجل حقا هم اصحاب النار. فستذكرون ما اقول لكم امري الى الله ان الله بصير بالعباد. لكن متى تذكرون؟ حين تعينون العذاب فلا ينفعكم هذه الذكرى. اذا اعينتم العذاب حين لا ينفعكم - [00:37:24](#)

وافوض امري الى الله. يعني ماذا افوض امري؟ اتوكل عليه اعتصم به نعم لماذا قال هذا جيد. لماذا قال افوض امري؟ لانهم ارادوا ان يقتلوه. هذا الكلام كله كلام من؟ كلام مؤمن ال فرعون. كل هذا كلام مؤمن - [00:37:44](#)

مؤمن ال فرعون. افوض امري الى الله اتوكل عليه. وذلك انهم توعده لمخالفته دينهم توعده توعده بالقتل لانه خالف دينه مم ان الله بصير. ان الله به ان ماذا؟ ان تعليليا. ان تعليليا. ما مناسبتها؟ ما مناسبة التعليل هنا - [00:38:06](#)

يعني فان الله بصير بالعباد يعني. الذي يتوكل عليه لابد ان يكون تام العلم تام القدرة. فهو بصير يراكم ويستطيعوا ان يحفظني منكم. معية. معية اذا كان اذا كان الله بصير بمكرم يحتضر من مكرم. واضح هذا؟ ان الله بصير بالعباد - [00:38:34](#)

كل العباد المؤمنون والكافرون. عمومية العباد هنا. نعم. فلذلك قال بعدها ماذا؟ لما توكل على الله اتى مباشرة قوله تعالى ماذا؟ فهو الله. لماذا قال فوقاه الله لان هذا الرجل قام بواجب الدعوة امر بالمعروف ونهى عن المنكر لم يخف من القتل. توكل على الله في

حفظه فوقاه الله سيئات ما مكروا. حفظ الله مؤمن ال فرعون - [00:38:54](#)

عودة من كيد هؤلاء فوقاه الله سيئات ما مكروا ما ارادوا به من الشر وحق نزل بال فرعون سوء العذاب العذاب في الدنيا بالاغلاق وفي الاخرة بالنار. نزل حاق احاطه - [00:39:17](#)

العبد وبطلوا فلم يقدروا عليه هو استطاعوا ان يفر منهم. ان الله بصير بالعباد يعلم المحق من الممكن ثم خرج المؤمن من بينهم

فطلبوه يرثوه حتى فلم يقدروا ان يمسكوه. كل هذا مؤمن ال فرعون. فوقاه - [00:39:33](#)

الله سيئات ما مكروا ما ارادوا به من الشر وحق نزل بال فرعون سوء العذاب الغرق في الدنيا الغرق في الدنيا والنار في الاخرة انهم يعرضون علي غدوا وعشيا. صباحا ومساء. هذا يدل على عذاب القبر. عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان -

[00:39:53](#)

اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله - [00:40:11](#)

اليه يوم القيامة. وهذا نص واضح في تفسير الاية وفي اثبات عذاب القبر. اذا النار يعرض عليه ويعذب ويوم تقوم الساعة نعم. بين هذه الاعزاء هناك عذاب موجود لكن هذه هذه الاشد سهل؟ نعم ليس معنى هذا ان - [00:40:21](#)

المعنى ماذا؟ استمرار العذاب عليه. استمرار العذاب عليه. والزيادة في السماء. كما قال تعالى في اية اخرى فيها بكرة وعشيا اهل الجنة. المعنى ذلك انك يعني آآ الابن بوفيه يغلق في الساعة كذا كما في الفندق - [00:40:45](#)

يعني انت في الجنة ولهم رزق فيها بكرة وعشية. طب انت جاي الجنة ليس فيها جوار. انت تحتاج ان تأكل فاكهة خلاص الملائكة تقول لك خلاص وقت التعاطي انتهى. تأكل كما تشاء. عقلانيون ماذا يقولون - [00:41:05](#)

بعد البعث الذين يكونون عذاب القبر ولكن يرد عليهم ماذا؟ يرد عليهم الاية التي بعدها انه قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون. معنى ذلك ان هذا العذاب لم يكن عذاب النار. انه عذاب قبل قيام الساعة لا يوجد عذاب النار. يوجد عذاب قبر - [00:41:24](#)

ويوم تقوم الساعة ثم اخبر الله تعالى عن مستقرهم يوم القيامة فقال ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هناك قراءة اخرى ادخلوا يا ال فرعون يعني ادخلوا يا ال فرعون. واضح هذا؟ نعم - [00:41:44](#)

نعم وادي بقى مدى ادخله خطاب للملائكة ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب الوان العذاب غير الذي كانوا يعذبون به منذ اغرقوا. لذلك قال في اية اخرى من مخاطبتهم اغلقوا فادخلوا نارا. اغرقوا فادخلوا. قيل ان هذه النار هي ماذا - [00:42:04](#)

لا للقبر. تحتل تفسيران تحتل القبر وتحتل وتدخله نارا بعد البعث. طيب لكن اية اية غافل هنا تقاطعنا في ماذا؟ في اثبات عذاب

القبر ولا حاجة نعم واذ يتحدون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم - [00:42:31](#)

اجبر يا محمد لقومك اذ يختصمون يعني اهل النار في النار. فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعنا في الدنيا. كنا تابعين لكم في الدنيا. فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ نحن كفرنا بسببكم وضلنا بسببكم - [00:43:03](#)

هل ستتحملون عنا شيئا من العذاب واتبعوا يكون واحدا وجمعا في قول اهل البصرة وواحدة تابع. وقال اهل الكوفة هو جمع لا واحد له وجمعه اتباعه. شيخنا هل هذه كيف قال علماء - [00:43:25](#)

بوجود هذه الايات ان التقليد والجنود غلامها علماء علماء الضلال ان هذا مانع وبوجود هذه جيد. لان التقليد المذموم في الكفر لا يعذر به صاحبه نعم الطبيب اذا كان كافرا اصليا. اذا كان مالا كافرا على هذا الفرائض او كل الكلام. اذا كان كافرا اصليا - [00:43:49](#)

نعم. وقلد في الكفر بعد ظهور البيئات. هل يعزل بهذا التقليد؟ فانه يعني بالعز في شرح الطحاوية تكلم على هذه المسألة. قال والتقليد في الكفر ان كان التقليد في التوحيد يجوز لكن تقصير الكفر ماذا - [00:44:16](#)

ليس عذرا لماذا ليس عذرا؟ لان الانسان لا يقلد اباه فيما يضره وان كان صبيا مميذا. لو رأى اباه يرمي نفسه في النار وكان طفلا سبع سنوات هل يقلد اباه في هذا؟ طبعاً. ليقلدوه - [00:44:30](#)

نعم فالتقليد فيما يضره لا يعذر به. وعقلاء الناس في الدنيا لا يعذرونه ويقولون ابوه هو الذي اوقعه في النار. انما الولد يعرف ما يضره فكان يجب عليه ان يبحث عن سبب وجوده في هذه الحياة لماذا خلقه الله في هذه الدنيا - [00:44:46](#)

وكان يجب عليه ان ينظر الى اثار قدرة الله في هذا الكون فلا يعذر بالتقليد في الكفر باجماع اهل العلم. كذلك لو كان مسلماً وقع في الشرك تقليدا وترك البحث عن الحق. عندما اعرض ايضا هذا لا ينذر - [00:45:01](#)

ماذا؟ الذي قلده هؤلاء العلماء ليس لانهم اباه انما لانهم علماء. فهمت الفرق؟ فقد يقلد عالما لانه هو عالم والعلماء يقلدون يقلدهم العامي. وقد يقلده لانه مجرد انه ابوه وله من بني جنسه. هذا الذي لا يعذر - [00:45:16](#)

بحكم حكم الكفار الذين قلدوا في الكفر. فهمت الفرق؟ نعم؟ طيب ولذلك قال تعالى ماذا؟ وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نبي الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة. فسبب التقليد لم يقولوا الا وجدنا علماء - [00:45:34](#)

ده انا قالوا انظر الى علة التقليد هي ماذا؟ ليس كونهم علماء وليس كون من له حجة باطلة حتى. انما علة التقليد هي ماذا لو اباهم فقط وكونه ابا هذا لا يوجب تقليده - [00:45:50](#)

كونه ابا لا يلزم تقليدا. طيب. نعم. قال ويتحدون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعنا يتحجون يتجادلون ادخل يا محمد لقومك اذ يختصمون يعني اهل النار في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا الله الضعفاء الاتباع يقولون لرؤسائهم المدفوعين الذين - [00:46:06](#)

انا كنا في الدنيا نتبعكم. كنا لكم تبعنا في الدنيا. فهل انتم مولون عنا مؤمنين يعني لماذا؟ نصيب اي قسط هل تتحملون عنا جزءا من عذاب النار؟ وقال اتبع واحد الى اخره. قال الذين استكبروا ان - [00:46:33](#)

كل فيها ان الله قد حكم بين العباد لماذا قالوا الاكل فيها؟ لا نستطيع ان نحمل عنكم يعني نحن وانتم مستوون في العذاب يعني بالضبط هادا بالضبط كم هادا كالذي دخل السجن بسبب رجل اضله فجعله يسرق معه - [00:46:53](#)

ظل يوسف لو حتى سنسرق ونكون اغنياء وكذا وكذا. زعيم العصابة وابداعه. فزعيم العصابة في السجن يقول له الاتباع هذا احمل عنا شيئا من هذا السجن. يقول ان كل في عبادة كيف احمل عنكم؟ انا مسجون مثلكم - [00:47:20](#)

كيف احمل عنكم وانتم معي وانا معكم؟ لا يمكن ان احمل عنكم شيئا من العذاب نعم كيف تظمن ان ادفع لكم شيئا من العذاب قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد. هذا تئيس وقطع - [00:47:36](#)

في طلب النجاة. لان الله اذا كان قد حكى الله قال عن في اية اخرى عن حكمه ماذا؟ والله يحكم لا معقبة لحكمه. معنى معقب لحكمه. مغيب. مغيب. لا يستطيع ان ليس هناك حاكم اعلى من الله. القاضي من قضاة الدنيا. ممكن يحكم بحكم فيأتي قاضي اعلى منه -

فهمت يلغي الحكم السابق القاضي الاعلى. اما الله عز وجل تعالى ان يكون فوقه احد. فهم يقولون ان الله حكم بين العباد. ومن حكم الله بين العباد الذي انتهى انتم لن تريدون ان تغيروا حكم الله. يعني انظر الان المستهبلون في النار يعني ما شاء الله عرفوا عدل الله وعرفوا حكمته - [00:48:17](#)

هم يقولون للمتبعين هذا ظلم. انتم تريدون ان نحمل عنكم العذاب؟ هذا لا يمكن لاننا كلنا في العذاب. ان كل فيها ده اول دليل. اول دليل على ابطال هذا الطلب اننا كل يكفيه. الدليل الثاني ان الله حكم. ومن حكم الله انه لن لن نحمل عنكم العذاب - [00:48:38](#)

العذاب لانه ما بعد ادع ما معنى انتم غلود عنا نصيبا من النار؟ المعنى ان المتبعين يريدون ماذا؟ الراحة من العذاب التخفيف لكن هذا ماذا يمنع ان المتبعين سيضاعف لهم العذاب - [00:48:57](#)

يضاعف فئة اخرى قال ماذا؟ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. فالذين اتبعوا الرؤساء ياخذون ضعف العذاب وضعف العذاب هذا ليخفف عن المتبعين. نعم. ليخفف عن المتبعين. ليخفف عن التباعد. التباعد ليس المتبعين. لما بينهم مرة ثانية. التابعين ايضا يدعون عليه - [00:49:15](#)

بالضبط نعم ان الله قد حكم بين العباد لا يؤخذ احدا بذنب غيره قالوا يعني خزنة جهنم له وقال قال الذين سبيلفون وقال الذين في النار لخزلة جهنم. حين اشتد عليهم العذاب. وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم - [00:49:38](#)

يخفف عنا يوما من العذاب ما فائدة هذا الانتقال؟ ما حكمته؟ البلاوي يسمونه التفات. صحيح. ما الفائدة يعني؟ لن اول شيء اول ما له اول طلب طلبوه من من المطبوعين. من الطلبة التابعون من المتبعين ان يخففوا عنهم - [00:50:02](#)

كانوا سبب العذاب. فلم ينسوا من هذا ذهبوا الى الملائكة. طب لماذا لم يطلبهم من الملائكة اولا؟ لانهم يعلمون ان الملائكة عباد الله ويغضبون. لشركهم وانهم لن فطلبنا ولدا ممن - [00:50:26](#)

من رؤسائهم فلما ينسوا من رؤسائهم ذهبوا الى الملائكة خلاص لا يوجد الان مفر من الطلب من الملائكة. فطلبوا من الملائكة ان تتوسط لهم عند الله تتوسط اليوم عند الله. وقال الذين في النار لخزلة جهنم ادعوا ربكم - [00:50:38](#)

يخفف عنا يوما من العذاب. الان قللوا الطلب حتى ولو هم يوم واحد في الاول كانوا يطلبون من من من من المتبعين ماذا جزءا من النار الان يطلبون ولو يوم واحد. يوم واحد من التخفيف. وقال الذين قال الذين كفروا - [00:50:56](#)

قال الذين في النار بقدرة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قال ولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا. ادعوا انتم اذا ربكم انا لا ندعو لكم. لانهم علموا انه لا يخفف عنهم العذاب - [00:51:18](#)

لماذا قالوا بلى؟ هذا يسمى جواب مقتضب الجواب ماذا؟ يقول اجاب وزوايا مقتضا. مقتضب. مقتضب. جدا بالضاد فهمت يقولون ماذا قالوا الم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى لان قولوا بلى كانت تأتينا من بين بلد - [00:51:38](#)

لانهم يعني لا يريدون ان يعترفوا بذنبهم من شدة الغم الذي هم فيه لا يريدون ان يعترفوا بذنبهم والليل مثلي الاعلى كالقاضي الذي يلح على القاتل يقول انت قتلت انت قتلت في الاخر يقول قتلت. يقول قتلت اخذت السكين ودمعت - [00:52:05](#)

لا يفصل لان هذه المصيبة لا يريد ان يصرح بها. ها؟ فقالوا بلى هذا جواب ماذا؟ مقتضى من شدة الغم الذي هم فيه قالوا بلى. قالت الملائكة فادعوا ادعوا انتم. ادعوا انتم. وما دعاء الكافرين الا في ضلال. ضلال يعني ماذا؟ ضياع. الله لا يستجيب - [00:52:21](#)

دعاه ولا يتقبله منه بان يبطلوا ويضلوا ولا ينفعون. لانهم علموا انه لا يخفف عنهم من علامات علموا التابعون. لا الملائكة الملائكة الملائكة الكلام عن الملائكة الملائكة علمت انه ليخفف عنه العذاب - [00:52:41](#)

فقال لهم ماذا ادعوا انتم ولله المثل الاعلى الملك الذي اراد ان يعاقب شخصا. فذهب هذا الشخص الى الوزير وقال توسط لي عند الملك ان ان يرحمني والا لا يعاقبني - [00:53:06](#)

الوزير يعلم ان الملك لن يعفو عنه ابد يقول اذهب انت اسأله انا لا اسأله ونعلم انه لن يقبل ان يعفو. فلادب الملائكة مع ربهم لم قول لهؤلاء حاشا للملك ان تشفع في المشركين. طيب بعض اهل العلم وهذا قول ضعيف. استدل بهذه الاية وما دعاء الكافرين الا في

ضلاله. استدلتنا به على ماذا؟ على ماذا - [00:53:19](#)

ان يستدل بهذه الجملة وما دعاء الكافرين الا في ضلال. على ماذا يمكن ان يستدل اللوسي استدلال بها على عدم قبول دعاء الكافر مطلقا. مم. ما هوش الدلالة. الكافرين. مم - [00:53:40](#)

ان الكافر لو دعا لا يقبل دعاؤه. فان قيل بعض الكفار يدعون فيستجاب لهم. يقول هذا ليس جواب هذا اتفاق. اتفق ان الله يرزقه ودعا بالرزق واتفق ان الله سيرزقه. دعا بالشفاء واتفق ان الله قدر شفاؤه - [00:54:02](#)

ولكن ليس الدعاء هو السبب. صدفة مثل هذه الصفحة. موافقة موافقة لابليس يا شيخ. مم. ابليس الشيء كل الايات التي فيها فقط. يقول الله ماذا قدر؟ قدر ماذا؟ انذارا. قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. يعني ايه انا كان من المنظرين اصلا في قدرتي. دعوت - [00:54:17](#)

كذلك قوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجكم من البر اعرضتم هذا اقوى دليل على ضعف هذا القول لماذا؟ لانه رتب ان جاءه على دعائهم - [00:54:37](#)

وقال ضل من تدعون الا اياه. معنى ذلك انه ينفعكم دعاؤكم وانتم كفار حالة شدة. ايضا اجابة الدعاء من مقتضيات الربوبية ليست من مقتضيات اللوهمية الله رب الكافر رب المسلم فلذلك يجيب الكافرون - [00:54:51](#)

ان الدنيا لا تساوي عند الله جراحا بعوضة. ولذلك يسقي منها الكافر ويعطيه. واضح هذا الكلام؟ المهم يعني ان هذه كيف نفهم هذه الاية؟ هذا في الآخرة الا في ضلال في الآخرة لا ينفعهم الدعاء بعد انقطاع التكليف. هم. لو دعا كافر اه دعا الله ان يعطي له -

[00:55:05](#)

لا يستجيب لهم في الدنيا لا يستجيب له الجهل. لا نفس عليه حتى يهدي لسانه. هو متردد على هذا انسان جيد. لازم قلتي انه يقول ماذا لا يستجيب لهم بالفعل ما يقولون - [00:55:25](#)

فهمت؟ وهذا فيه نظر لان الله عز وجل ماذا؟ كما قلنا من ربوبيته ان يجيب المؤمن والكافر والايات التي ذكرته اياته اذا مسكم الضر في البحر وغيره تدل على هذا - [00:55:43](#)

باب الاية ليست عامة بلية خاصة بحال الكفار في النار. يعني اتكلم عن الكفار في النار. وقال الذين في النار انا لننصر رسلنا. والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - [00:55:53](#)

ناصر وصولنا على اعدائهم في الحياة الدنيا. ما معنى نصرهم للحياة الدنيا الغلبة في الحياة الدنيا. اما ثلاث انواع من النصر. اما ان يكون بالحجة واما ان يكون بالغلب والقهر واما - [00:56:14](#)

ان يكون بالاهلاك يعني الله ينصر المؤمنين بماذا؟ الرسل بماذا؟ باظهار دينهم. حتى لو قتل الرسل. يعني الرسل الذين قتلوا كيحيى وزكريا اللهم نصرهم بماذا باظهار حجتهم على اممهم قامت الحجة عليهم. او باهلكي وبهم بعذاب من عندي كما في عاد ونوح وغيره او بماذا - [00:56:30](#)

في قتال المؤمنين لهم بتسليط المؤمنين عليهم. ففي كل حال ما لهم منصورون. هذه صور للنصر مختلفة. قال ابن عباس بالغلبة وقال الضحاك بالحجة. هذا النوع الاول بالغلب والقهر. القتال بيد الله. والقتال بايديهم. والثاني بالحجة. والثاني وفي الآخرة بالعذر. ما انا بالعذر - [00:56:51](#)

يعني الله عز وجل يعزل الانبياء ويقيم الحجة على الكفار ويدخلهم النار. وقيل بالانتقام من الاداء في الدنيا. هذا المعنى الثالث والآخرة. وكل ذلك قد كان الانبياء. كل هذه الصور موجودة للانبياء - [00:57:11](#)

المؤمنين فهم منصورون بالحجة على من خالفهم وقد نصرهم الله بالقهر على من ناوهم اي عاداهم واهلاك اعدائهم ونصرهم بعد ان قتلوا الانتقام من اعدائهم. كما نصر يحيى ابن زكريا لما قتل. قتل بي سبعون الفا من بني اسرائيل. سلط عليه المختنصر فقتل ابنهم سبعين الف - [00:57:25](#)

وهم انصرونا باحد هذه الوجوه الثلاثة. بالحجة او بالعذاب من الله او بالعذاب من المؤمنين. احنا يعني عذاب اللي هو ايه ويوم يقوم الاشهاد يعني يوم القيامة يقول الحفظة من الملائكة - [00:57:45](#)

يشهدون للرسل بالتبليغ وعلى الكفار بالتكذيب. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم كيف اعتذاره عن ظلمهم وعن كفرهم ان اعتبروا عن كفرهم لم يقبل منهم وانتاجوا لم ينفعوهم. ولهم اللعنة البعد عن رحمة الله وله سوء الدار اي بئس المنزل جهنم. لهم سوء الدار يعني جهنم - 00:58:05

ما مناسبة القول بعد ذلك؟ ولقد اتينا موسى الهدى. هذا سور من سور النصر. لم يقل اننا ننصر رسلنا. فبين سورة من سور النصر لرسله وهي قصة موسى عليه السلام هنا ولقد اتينا موسى الهدى الهدى من الضلالة يعني التوراة واورثنا بني اسرائيل كتاب التوراة هدى وذكرى لاولي الباب - 00:58:48

نعم طبعاً كلاوة كلاوة. الهدى من هداية التوفيق والالهام لابد ان يكون ما عندنا لا ورشات. فاهم؟ يعني بداية التوفيق والالهام تتضمن الدلالات الهداية والارشاد التوفيق فاصبر ان وعد الله حق. اخطب لي النبي عليه الصلاة والسلام. اصبر يا محمد على اذابه. على اذى كفار قريش. ان وعد الله في اظهار دينك - 00:59:10

وفي نصر كما نصر موسى واهلاك اعدائك حق واستغفر لذنبك. اطلب منه عدم المؤاخذه على الذنب نعم وسبح بحمد ربك صل شاكرًا لربك بالعشي والابكار قال الحسن يعني صلاة العصر وصلاة الفجر. وقال ابن عباس الصلوات الخمس كلها - 00:59:53

ان الذين يجادلون في آيات الله الليلة كنا نتكلم عنها بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم بباليغ. فاستعذ بالله انه هو السميع البصير ان في صدورهم الولد معنى ماذا؟ ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان - 01:00:25

اي ما في صدورهم. الا كبر. قال ابن عباس ما يحملهم على تكذيبك الا ما في صدورهم من الكبر والعظمة ما هم بباليغ. قال مجاهد ما هم بباليغ مقتضى ذلك الكبر. لان الله عز وجل مذه - 01:01:03

المعنى يعني لن يبلغوا الى الكبر الذي يريدونه. هم يريدون ماذا؟ ان يتكبروا على عباد الله. وان يكونوا اعلى منهم. فلن يبلغوا ابدا هذا الكبر. لماذا؟ لماذا؟ لان الله مذلولون - 01:01:23

مظلهم ومعاملهم بنقيض قصدهم يعني مثلاً من سور الكبري مثلاً اه وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بينهم هؤلاء الفقراء يعني هم الذين هدهم الله لماذا لم يهدينا نحن؟ واتوا النبي فماذا قالوا له؟ اطرد عنك هؤلاء الناس معك. يعني لا لا

نجلس مع سعد ابن ابي وقاص والحديث عند مسلم قال - 01:01:41

جاء المشركون للنبي عليه الصلاة والسلام يقول اطرد عنك هؤلاء الفقراء في مكة لا اجلس معك ووقع في قلب رسول الله ما شاء الله ان يقع فنزل قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. اياك ان تطردهم لتجلس هؤلاء - 01:02:08

متكبرون. واول شروط الهداية للايمان التواضع له فهمت؟ فلو حتى افضت له مجلساً حتى لو جعلت له مجلساً خاصاً لن يأتوا لن يهتدوا. لماذا لما في صدورهم من الكبر. فالكبر من اعظم موانع الهداية - 01:02:25

من اعظم موانع الهداية من اعظم موانع التوفيق الى العمل هو الكبر. لان الكبر من صفات الله والنبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله تعالى الكبرياء زال والعزة العزة ازال والكبرياء والوداد فمن نازعني فيما اخذته ولا ابالي - 01:02:45

فكيف يهدي الله من كان متكبراً؟ كذلك يقول الله على قلب كل متكبر جبار كما مضى معنى الآية. وهنا ماذا قال تعالى؟ نعم ان في صدورهم في صدورهم الا كبر باب بباليغ. قلنا ما معنى بباليغ؟ اي بالغه مقتضى ذلك الكبر لان الله مذه - 01:03:01

مقتضى الكبريت نتيجه يعني. مقتضى الكبرياء لمن نتيجه دقيقة. السلام عليكم. عليكم السلام ان الذين يجاهدون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم بباليغين - 01:03:23

قال اهل التفسير نزلت في اليهود وذلك انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان صاحبنا المسيح ابن داود يعني الدجال يخرج في اخر الزمان وسلطانه في البر والبحر ويرد الملك الينا. فقال تعالى فاستعذ بالله من فتنة الدجال انه هو السميع البصير. كان سبب نزول هذا لا يصح. قال لها ايه يا عمة - 01:03:42

استعذ بالله من شر اعدائك. نعم؟ وايضا استعن بالله من الكبر الذي يصد عن الحق عندما تعرف ان هؤلاء الذي منعهم من الهداية وماذا والكبر عليك ان تستعيز بالله من الكبر قد يكون في قلبك من كبر وانت لا تدري - 01:04:13

قد يكون في قلبك كبر وانت لا تدري. استعذ بالله من هذا الكبر الذي الذي هو من اعظم الموانع من الحق. استعذ بالله لا. لا. هم يدعون ان المسيح الدجال والمسيحي ابن داود - [01:04:36](#)

الدجاج اول من يتبع المسيحية الدجال من؟ سبعون الفا من اليهود اليهود يتبعون فولو. فولو يقع. المسيح الدجال ويقول سنتبعه ويرد الينا ملكنا الذي اخذته منا يا محمد. لان النبي عليه الصلاة والسلام اخرج علوم للمدينة واخذ املاكه - [01:04:56](#) بمثابة نزول هذا الضعيف. نعم. غير موجود سيأتي. اها. سيأتي شيخ اظن ماذا قال يعني الدجال؟ اقول هذا الاعتقاد للنصارى اليهود تقصد. ليس النصارى. نعم بعض الاعتقاد. ولذلك اول من يخرج من يتبع الدجال هم اليهود. يتبعوا سبعون الف من يهود اصبهان كما في الحديث نعم. يعني - [01:05:16](#)

امرهم شيخنا. لا. قوم يعني ادعاء منهم نسبوا المسيح الى الى داوود عليه السلام. الداوود هو ليس مذكور. طبعا داوود. ليس داوود النبي هم يقولون داوود النبي ابن المسيح الدجال. ادعوه لهذا يعني. يدعون هذا كذبا. المقصود بداوود النبي. ولكن الضياع في عقولهم ان ان المسيح هو ابني. ابن داوود النبي هو بعث - [01:05:36](#)

اخر الزمان ان الذين يجدون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر ما هم بالغبين فاستعذ بالله من فتنة الدجال انه هو السميع استمع لاقوال ما البصير باحوالهم هو الذي يحفظك منه. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. لان يذكر الله - [01:06:06](#)

وعندنا دليلا على البحث. لان من مجادلتهم في آيات الله ان الذين يجادلون في آيات الله بالمجادلة في آيات الله انكار ماذا جار البعث فذكر دليلا عقليا على اثبات البعث وهو ماذا؟ تكرر هذا القرآن هذا الدليل في القرآن خلق السماوات والارض. لقد - [01:06:29](#) خلق السماوات والارض ماعظ بهما اكبر اعظم في الصدور من خلق الناس اي من اعانتهم بعد الموت. ولكن اكثر الناس يعني ولا يعلمون حيث لا يستدلون بذلك على توحيد خالقها. وقال قوم اكبر واي اعظم من خلق الدجال - [01:06:49](#) ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني اليهود الذين يخاصمون في امر الدجال. ولكن الاثر ان الاية عامة لانها سبب نزول الدجال هذا كله ضعيف يعني لا يعلمون فيتدبرون لا يتفكرون لو تدبروا في الكون لو تفكروا في خلق السماوات والارض لابد ان يؤدي به ماذا؟ الى اثبات البعث. كما في آية - [01:07:07](#)

ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولى الالباب الذين واختلاف الليل والنهار لا يأتي الا لباب الذين يذكرون الله. قال وفي اخرها ما لك؟ ربنا ما خلقت هذا باطنا فقنا عذاب النار فاستدلوا بالتفكر في السماوات والارض على ماذا؟ على البعث وعلى وجود الثواب والعقاب. طيب - [01:07:26](#)

وروى وروي عن هشام ابن عابد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من خلق الدجال. يعني من اعظم ما يخلقه الله - [01:07:46](#) قيام الساعة من ادم الى قيام الساعة الخلق الدجال. عن ابن عمر قال قام النبي صلى الله عليه وسلم فائتى على الله بما هو اهله. ثم ذكر الدجال فقال اني لاندركم - [01:07:56](#)

اندركم اياه يعني. روى ابن نبيل الا اندر قومه. لقد اندر نوح قومه. ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقوله نبي لقومه. تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور والعبد لله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشرى بيده الى عينه. هذا حديث من اسرع الاحاديث في اسباب ماذا؟ عينيه - [01:08:06](#)

سوف العين لان العين حقيقية اشار بيدي الى عيني وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى. كأن عينه غيبة طافية. قال تعالى وخص الله اعور العينة هناك لو مدام يكون عندك يعلمونه كذاب نعم ولكن الله عز وجل اراد ان يبين مدى قبحه - [01:08:28](#) صورتى فكيف يكون عنده هذا النقص ويدعي انه يحيي الموتى وينزل المطر ولا يستطيع ان يشفي نفسه. يعني عيسى عليه السلام مثلا لذلك يقولون ماذا لا يمكن النبي ان يكون فيها ماذا؟ فيه عيب من العيوب الحسية او نقص عضو لا يمكن ان يبعث الله نبيا اعور مثلا - [01:08:55](#)

فلو كنت الها لماذا لا ترد لنفسك عينك؟ هو يقول انا وحي الموت. وانزل المطر. واخرج النبات من الارض. طب لماذا لا تشفي عينك اذا انت اولى بماذا بشفاء الاعوام لذلك مسيلمة الكذاب لما ادعى انه لما ادعى النبوة نعم كانوا يظنون انهم يقولون ان من علامات نبوتك ان تشفي المرضى - [01:09:12](#)

جاء برجل اعوج فتفل في عينه فعمي. دفن في عينه قال له العوراء فعميت عينه الاخرى يعني عوقب بماذا؟ بعكس ما ادعى. ادعى انها ايش في الموقف؟ فاصبح رجل اعمى تماما يعني. في باب القدر كيف يقول في حق الدجال - [01:09:37](#)

الخرلان والتوفيق كيف اجبار كيف الدجال مكلف؟ مكلف طبعاً من بني ادم او هو مكلف على كيف لا نعم هذا هو سؤال جيد. يعني احنا عم نقول يعني مسألة اخرى هكذا. بسرعة. هي قصة ابي لهب. ماذا قلنا في الان ماذا يقول - [01:09:55](#)

مسألة التكليف ببني وطاف ماذا يقولون في ابي لهب يقول ابو لهب كان مأموراً الاشعار يقولون التكليف بما لا يطاق ممكن في العقل. وان لم يأتي في الشرع. والدليل على ذلك ان ابا لها بكلف بالايمان - [01:10:18](#)

وقد حكم الله عليه بالكفر يعني اقولها قبل ما نزل قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب. يا سلام! ثم قال تعالى سيصلى نارا ذات لهب. هل يمكن ان يؤمن بعد نزول هذه الاية - [01:10:32](#)

سؤال هل يمكن؟ اه. لا لا يمكن الله قال سيصلى نارا ذات لهب. الله قال ماذا؟ رفعت به. سيصلى نارا ذات لهب. والقرآن لا يكذب نعم. القرآن حكم عليه بالخروج في جهنم. فانقطع تكليفه كما يقول شيخ الاسلام عند نزول هذه السورة - [01:10:44](#)

التكليف وانقطع عند نزول هذه السورة. لانه علم ماذا؟ كما قال تعالى واوحى الى نوح قال وهذا كان قطاع تكليف قوم نوح عند نزول قوله تعالى واوحى الى نوحى انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [01:11:06](#)

والاصل ان التكليف لا ينقطع في عامة الناس الا بطلوع الشمس من مغربها او ماذا؟ او بلوغ الروح الحلقوم. اكيد. لكن بعض الناس زيد على هدفي في حال امور خاصة. منهم من؟ منهم ابو لهب. ابو لهب. منهم قوم نوح. فهمت هذا؟ فهمت هذا؟ نعم - [01:11:22](#)

بدون شك سبب منهم ولكن المشكلة الان ان هذه القصة قصة ابي لها ان الشوارع يستدلون بها على ماذا؟ وهو حي على التكليف بما لا يطاق. يقول الله كلفها بالايمان - [01:11:43](#)

ويعلم ان الله لن يدخل الجنة فلها جوايين هذا الجواب الذي ذكره شيخ الاسلام لا اقسام بالجواب انه ماذا؟ انقطع تكليفه بنزول السورة. فهمت؟ او يقال انه التكليف بما لا يطاق ولا المقصود به ما - [01:11:53](#)

الاشتغال بالصد. الاشتغال بالصد لا يسمى التكليف بما لا يطاق. ويستطيع ان يترك قبل ان انت تنزل السورة كان يستطيع ان يترك الكفر ويؤمن ولكنه لاشتغاله بالصد لم يستطع ان يؤمن. جوابه الثالث ذكره ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يؤمر ان يتلو هذه السورة

على ابي لهب - [01:12:08](#)

هذه الصورة النبي عليه الصلاة والسلام لم يؤمر ان يتلو هذه السورة على ابي لهب. من قال انها ابا لهب علم هذه الصورة حتى نقول انه كلية ويكون هذا من الغيب الذي ظهر لبعض المكلفين. وهو نبي ولم يظهر للاخرين. فهمت؟ هذا غيب. ظهر للنبي ولم يظهر ان ابي لهب حتى قال ان ابا لهب علم هذا - [01:12:26](#)

واصبح مكلفاً بما لا يطيقه. نعم المهم يعني ان الدجال مكلف. الدجال ماذا مكلف؟ ولكن الله عز وجل بعد بعث بعد بعث الدجال اللي هي الدجال بشر يولد. هناك خلاف بين اهل العلم. هل الدجال حي الان؟ الذي يصح حديث ابن قيس - [01:12:50](#)

الحديث الجساسة وفي مسلم يقول انه حي. الذي يقول انه ليس حياً يقول انه سيولد كباقي البشر فمتى عندما يخرج الدمام سينقطع تكليفه؟ كحاله كحاليا يخرج هكذا يقول شيخ الاسلام - [01:13:09](#)

اذا ما يفعل بعد هذا لا ينساب ولا يعاقب كيف ينساب الاعاقة؟ من انقطع له التكليف ماذا انقطع عنه التكليف؟ انقطع عنه التكليف بمعنى انه لا يمكن ان يؤمن. اه. انه لا يمكن ان يؤمن. ما بعد ذلك طبعاً سيعاقب عليه وليس مشغول فعله اختياراً. حجم من الهداية

يعني ممكن تصحح - [01:13:31](#)

يعني حجب عن الايمان ما يقصد به انقطاع التكبير فيها لماذا؟ المنع من الايمان. لا يمكن ان يؤمن. فهمت؟ نحن بانه سيموت كافراً

طيب او عنب طافية تعرف العنب؟ مضغوط لا لا العنب بارز يعني عينه بارزة هكذا - [01:13:51](#)

كالعلم التي فوق الماء طافيا تطفو فوق الماء لو وضعت لو وضعت اه كرة صغيرة فوق الماء. نعم. تطفو. تشبه العنب الطافية. فهمت؟
ولك رواية اخرى عنب طافنة بالهمزة نائدة. لأ قافنة ليس ناتجة. طواف ايه بقى الطافنة؟ ليس فيها نور. لان العين فيها نور. نور
ومطفية. اطفأ النور. ليس فيها نور اعمى يعني - [01:14:13](#)

لا يقرأ بها يعني. وما في داخل اسر الله على جسده مسلا او على عدوي وما في داخلي كفر. كان ازهره على عضوي على عينه. ما
علاقة هل معنى ذلك ان معنى ذلك ان الاعور يكون آآ - [01:14:40](#)

النبي وهذا كفر لا والله اعلم بعض اهل العلم ولا الحكمة وقالوا ماذا؟ لماذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام؟ عمر ولم يذكر انه بشر.
يعني جدا ايها اولى من الاستبداد؟ ان الله لا يمكن ان يكون بشرا مثلنا له يد - [01:14:57](#)

كان يكفي ان يقول ماذا؟ ان الله قال في كتابه ليس كمثله شيء. وهذا مثلكم بشر مثلكم له يد وله رأس وله وجه. بل ذكر علامة

ظاهرة اول ما يراه الانسان في الدجال اول ما يرى الدجال يعرفه. لماذا؟ لان عظم ما يأتي به من ايات - [01:15:27](#)

يجعل الانسان يذهل يذهل يعني ينسى يغيب عنه. كل الدلة على نصران الوهيته. فاعطاهم علامة سهلة يتفق العامي والعالم فيها

وهي ما لها؟ العور. لان لشدة الفتن والخوارق. الدجاج يأتي بخوارق عظيمة. التي يأتي بها الدجال قد يغفل - [01:15:44](#)

اما ذكر من قبل. فهمت؟ اعطيك مثال لهذا. النبي عليه الصلاة والسلام نفسه وقع له هذا هذا لشدة الهول غفل عن بعض امور الشريعة.

وهذا ليس نقصا في حق عليه الصلاة والسلام. ما الدليل على هذا؟ قال هذا الحافظ - [01:16:04](#)

يهودي واصلح من هذا اصلح من هذا انه لما كسفت الشمس في زمنه ولما كانت الريح حديث عائشة في الريح. لما هبت الريح عرف

ذلك في وجهه فكان يدخل ويخرج - [01:16:22](#)

فقال له عائشة في ذلك قال ان قوما عذبوا ان القيامة قد اقتربت. نعم. اهل الشراح ذكروا ايش كان في هذا الحديث ذكر حافظ ابن

حجر هذا في الفتح. قال هناك اشكال كيف النبي عليه الصلاة والسلام ظن ان هذه - [01:16:39](#)

هو اخبر امته ان هناك علامات كثيرة جدا للساعة. اعلموا انه لن تقوم الساعة حتى تروا عشر ايات واللي اتفق منها ولا اية. فقالوا لشدة

الهول نسي بقى. وان جاء يعني اخبر بفتح الارض انه سوف يخرج وموجود ايضا - [01:16:54](#)

مثلا نعم فاذا يعلم ان هناك علامات لن تقع ومع كيف يمكن ان تكون هذه الساعة. نفس الشيء في يوم في الدجال عندما يرى المؤمنون

الدجال او يرى الناس الدجال - [01:17:17](#)

شدة الفتنة قد ينسون هذه الايات العظيمة في انه ليس الها فيعطاب على ما بدأ سهلة ظاهرة يشترك الناس في معرفتها. وهي نعوض

يعني طيب سيكون له ان يؤسر في قلة العلم. هل في - [01:17:27](#)

مممكن لان العوض ايضا ممكن ايضا لان العور الاعور هو الذي لا يرى الحق كاملا. يرى شيئا من الحق. فكان اعور عن الحق اعشق

الحق. ومن كان في هذه الاعمى وفي الاخرة اعمى واصل سبيلا. ومن يعيش ما لا يعيش. الاعشى هو لا. الاعشى هو الذي لا يرى في

الليل - [01:17:47](#)

في اللغة هو الذي لا يرى ليلا. من يعيش عن ذكر الرحمن يعني لا ينتبه لا يرى لا يعمل بطاعة الله. نقيض له شيطانا. نعم. اليس هذا اقل

من نسيان؟ اقل من النسيان. يعيش؟ نعم. لا لا. يعيشو ليس العقم النسيان. الفعل ماذا - [01:18:09](#)

عاش يعيشو يعني ماذا؟ لم يرى جيدا في الليل. هناك عندنا اعشى واعمى واعوض. الاعشى هو الذي لا يرى في الليل يعني في الليل لا

يرى جيدا بسبب الظلام. ها؟ العشاء الظلام. فالاعشاء الا يرى في الظلام. المهم. طيب نرجع الى الكلام. قال وقال ربكم ادعوني استجب

لكم. قال - [01:18:28](#)

وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء عن عبد الله قال قليلا ما تتذكرون. لا يستوي الاعمى والبصير.

معنى الاعمى والبصيرة الذي يرى له عين لا يستوعب الاعمى. كذلك المؤمن لا يستوعب على الكافر - [01:18:48](#)

الاعمى هو الكافر والمؤمن هو المبصر. وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيئة ان نجعل

الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ان نجعل المتقين كالفجار في آيات اخرى. قليلا ما تتذكرون - [01:19:14](#)
هذا دليل اخر على البعث. كم دليلا على البعث في هذه الايات؟ هناك خمسة انواع ليست خمسة ادلة خمسة انواع. من الادلة يليز خمسة آيات خمسة ايام للدلة على البعث في القرآن. منها ماذا؟ ها؟ خلق السماوات والارض. خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [01:19:33](#)

ليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم. يعني دليل خلق السماوات على خلق على بعث الناس تكرر في القرآن. كذلك هنا ما هو الدليل الاخر هنا دليل الحكمة اه دليل الحكمة انها ما هي الحكمة؟ انه لا يمكن ان يسوي الله بين الطائع والعاصي. لو سوى بين الطائع والعاصي - [01:19:53](#)

فيكون ظالما لو ان ملكا من الملوك خرج عليه رجل فاخذ آآ بلاد الملك وقتل اتباع الملك ثم تركه الملك بدون عقاب ورجل اخر احسن الى الملك وتركه الملك دون الثواب. هذا الملك اما ان يكون ظالما او ضعيفا لا يستطيع ان يثيب ويعاقب. فوجدنا ان الكافر وجدنا ان الكافر يعيش - [01:20:16](#)

عاما ويموت ولا يعذب. والمؤمن قد يعذب ويموت ولا ينعم. لا يثاب. فوجب ان يكون لديك ماذا؟ دار اخرى للبعث. هذا معنى الآية. لله معروف. اذا نادى الدليل العقلي اخر وما - [01:20:36](#)

ان حكمة الله تقتضي عدم التسوية بين الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيحيين. هذا دليل تكرر. مثلا تكرر في الجافية في صاد. قال تعالى مثلا في الجافية ما لامحاسب الذين - [01:20:46](#)

الفرح والسيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات. سواء يعني اصطلحوا السيئات ان نجعلك الذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومحياتهم لآعب ممتاز في الحياة. ممكن هذا نوع بالعكس ممكن يكون الكافر عاش ملعما اكثر من المؤمن. ومماته في الممات مستحيل. ساء ما يحكمون. الذي يقول هذا هو - [01:20:57](#)

الله بعدم الحكمة. سأل ما يحكمون. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ان نجعل المتقين كالفجار. فهذا معنى الدليل الكثير في القرآن. دليل ماذا يسمى الدليل الحكمة. نعم هو قوله تعالى وبيستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيئين قليلا ما تتذكرون. ان الساعة هذا هو الدليل النتيجة - [01:21:20](#)

النتيجة من هذين الدليلين. دليل خلق السماوات والارض. ودليل الحكمة ان الساعة الآتية لا ريب فيها. لا شك فيها. الساعة قيامة لآتيا اكد بماذا باكثر من مؤكد ان واللام وقول لا ريب لا شك فيها. ولكن اكثر الناس - [01:21:40](#)

لا يؤمنون. لا يؤمنون بمجيئي بمجيء الساعة لا يؤثر في الاعلام صح؟ بالتاكيد تأتي بالتاكيد فقط للتاكيد فقط وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [01:22:00](#)

ايعدوني دون غيري اجبكم واثيبكم واغفر لكم. استجب لكم. ذكر فيها المعنيين. ذكر المعنيين الذين معنا او ما معنى ادعوا لي اولآ؟ وعبدوا وحدوني ادعوني الى بعد ايه؟ تجمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. ما هو دعاء المسألة - [01:22:26](#)

اه اعطوني طلب ودعاء العبادة الصيام دعاء. نعم. الصيام دعاء الصلاة دعاء. دعاء عبادة طب لو قلت لها دعاء مسألة سيكون بما انا استجب اعطيكم ما تريدون. لو قلت نام دعاء عبادة سيكون بمعنى يستجب - [01:22:48](#)

لدرجة انظر ماذا قال اجيبكم واثيبكم. يعني اجيبكم في دعاء المسألة واثقكم في دعاء العبادة. فهمت في هذا دعاء العبادة هو مكانه شيء من الادب مع الله صح يقرأ فاتحة نحن ناخذ جزء من العبادة - [01:23:08](#)

حتى يثني عليه ثم يبدأ هو دعاء العبادة ماذا؟ كل عبادة توفى عليها دعاء لماذا؟ لان الغرض من العبادة تحصيل الثواب والنجاة من النار. فكأنك عندما تصلي تدعو الله ان يدخلك الجنة وينجيك من النار وكذلك عندما تصوم وتحج وتجاهد وتذكر الله. كل واحد

هيسمى دعاء عبادة. فدعاء العبادة اعم من دعاء المسألة. دعاء المسألة اهو عن دعاء العبادة - [01:23:31](#)

متضمن لدعاء المسألة تمام ودعاء المسألة مستلزم دعاء العبادة هل العلاقة بينهما؟ لماذا لم نبدأ به دراسات البفايات تثني عليه؟ ان تثني عليه بالثناء ثم تطلب طيب فالثناء دعاء عبادة والطلب اهدنا دعاء مسألة. نعم واضح هذا - [01:23:51](#)

وقال ربكم ادعوني اعبدوني او اسألوني كلاهما صحيح. استجب لكم وادي النعماني بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ان الدعاء والعبادة ثم قال ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [01:24:12](#)

سيدخلون جهنم داخليين. ما معنى الداخلين حقيقي ذليلين اذلاء صاغرين. والجزاء من جنس العمل. لما استكبروا عن عبادة الله حشروا اذلاء وعن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدعوا الله غضب الله عليه وقيل الدعاء والذكر والسؤال. يعني ان الذين وقال ربكم ادعوني اسألوني - [01:24:35](#)

اجابة صحيحة. اذا تدعوا لي اعبدوني. هذا قول وذكر اعبدوني دون غيركم. القول الثاني اعبدوني ادعوني اي اطلبوا مني. هذا دعاء المسألة. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون الجنة مداخليين صابرين ذليلين - [01:25:04](#)

الله الذي جعل لكم الليلة تسكن فيه والنهار مبصرا ما مناسبة هذه الآية لما قبلها؟ الرازي لو مناسبة جميلة. يقول لما قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم بعد ذكر الاخرة في هذه قد يظن انه عز وجل بخيل لا يعطي الا لمن؟ الا بسؤال. يعني مثلا - [01:25:22](#)

انت لو لو ذهبت الى الفقير وقل اطلب مني ساعطيك قد يكون لك بخيل او انك تريد ان تمن عليه فقال ربكم ادعوني استجب لكم لانه يحب ان يسأل ليعطي. هو اللي يحتاج ان يسأل ليعطي لان - [01:25:56](#)

نعما كثيرة قبل ان تسألوا. اعظم بكثير مما ستسألون. ومن هذه النعم ماذا الايات التي ستأتي الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه. هل انتم سألتهم الله يبقى ان الله خلق العباد في النهار فقط - [01:26:12](#)

سيكون هذا فيه مشقة عظيمة عليهم ولا تستقيم حياتهم. هل هم سألوا الله ان يجعل لهم ليل ام وجعل له ابتداء اجعلهم لا تسكنوا فيها واعطاكم نعما عظيمة جدا ابتداء دون طلب منكم. فمن باب اولي لو سألتهموه دون ذلك انه سيعطيكم - [01:26:29](#)

لم يعرفوا انهم يحتاجون اليه اصلا. بالضبط. فالله اعطاه نعما عظيما قبل ان يسألوا هذه النعم عندها ليبين عظيم غناه وعظيم قدرته انه تام للغنى وتام بالقدرة وتام الكرم الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا - [01:26:45](#)

وصولنا لماذا تسكنوا فيتنامون. نعم. النهار مبصر اي مضى تبصرنا فيه تطلبنا فيه حوائجكم والنهاية مبصرة. ان الله لذو فضل على الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون لا يشكر النعم وبعبادته وبالاعتراف بالنعمة. شكر النعمة يكون بالاقرار بها. وبصرفها في طاعة الله وبعبادته واخلاص العبادة له سبحانه وتعالى. فاذا - [01:27:12](#)

هذه النعمة العظيمة نعمة الليل ونعمة النهار ليبين انه كريم يسأل فيعطي ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو وادنى تؤفكون. هذا الذي ينفرد بالخلق هو الذي ينفرد باجابة الدعاء. لا اله الا هو فان كيف تصرفون عن الايمان به - [01:27:44](#)

وحده كذلك يعني كما افكتم اي صرفتم عن الحق. الافك والصرف من من قيام الدلائل كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون. وبدون تدبر وبدون نظر. يضل الله عز وجل المتكبر - [01:28:11](#)

نعم كما والذين اعرضوا عن ايات الله ثم ذكر اية اخرى الله الذي جعل لكم الارض قوارا. بعد ما ذكر اية سماوية علوية الليل والنهار ذكر اية ماذا ارضية؟ ارضية الارض. فراشا والسماء بنا - [01:28:34](#)

سقفا كالقبة وصورك فاحسن صوركم. ذكر اية في خلق الانسان خلقكم فاحسن خلقكم ورزقكم من الطيبات ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين - [01:28:52](#)

لماذا قال واصورك في احسن صوركم ورزقكم من الطيبات لانه لو خلقكم ولم يرزقكم ستموتون. نعم. فهو خلقكم من عدم واعطاكم ما تستمر به حياتكم. بالخلق. لم يكتفي بالخلق وهذا يدل على عظم قيامه على الناس وعلى عظم احسانه سبحانه وتعالى - [01:29:22](#)

نعم ورزقكم من الطيبات. وايضا هذا الذي رزقكم كان لم يرزقكم مثلا اطعمة رديئة. تأكلونها مضطرين حتى تبقوا على قيد الحياة اطعمة المادة متنوعة وكثيرة تذون بها. تلتذون بها وهذا يدل على عظم كرمه. كل هذا كرم يدل على انه سبحانه وتعالى يحب ان يدعى وان يجيب وان يجيب من دعاه - [01:29:52](#)

نعم ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين. هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين كل الذي اعطاكم هذه النعم يلزم ان

تعبده وحده سبحانه وتعالى لا تشركوا به شيئا. فادعوه مخلصين له الدين بلا رياء غير المشركين به سبحانه وتعالى - [01:30:12](#)
الحمد لله رب العالمين. عن ابن عباس قال من قال لا اله الا الله فليقل على اثرى الحمد لله رب العالمين. فذلك قوله تعالى فادعوه
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين - [01:30:35](#)

قل اني نويت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البيئات من ربي. وامرت ان اسلم لرب العالمين وذلك حين دعي الى الكفر
نويت ان اعبد الذين تدعون من دون الله من دون الله غير الله او مع الله. لما جاءني البيئات من ربي. لما جاءني - [01:30:50](#)
البيئات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين. وذلك حين دعي الى الكفر هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم
يخرجكم طفلا اي اطفالا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا - [01:31:15](#)

ومنكم من يتوفى من قبل اي من قبل ان يصير شيئا. ولتبلغوا جميعا اجلا مسمى. اي وقتا ولتبلغوا جميعا اجلا مسمى. اي وقتا
محدودا لا تجاوزونه وماذا؟ الاجل العمر. هم - [01:31:37](#)
نعم ولعلكم يريد اجل الحياة الى الموت. ولعلكم تعقلون اي لكي تعقلوا توحيد ربكم وقدرته هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا
فانما يقول له كن فيكون هو الذي يحيي ويميت - [01:32:02](#)

واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. بعدما ذكر اطوار خلق الانسان. اطوار خلق الانسان بالنطفة ثم من علقه نعم بين انه الذي
ينفخ الروح يأمر الملك فينفخ الروح - [01:32:27](#)
ومعنى ذلك ان امره ماذا؟ دائر بين كن فيكون. فاذا قضى امرا منه خلق الانسان فانما يقول له كن فيكون المتر؟ نعم. كيف يجاب فيه

تجل افعال الله؟ يقول لك كن فيكون. الاسم يتكرر يتجدد عند الله؟ طبعاً. ولكنهم يقولون ماذا؟ كن فيكون - [01:32:42](#)
القيمة الازلية اه. والموجودات تخرج الى الواقع تباعاً. وهذا باطل لان الله علق وجود المخلوق على الكلمة. تمام. فدل هذا ان الكلمة
متجددة. وفعل ما كل هذا يرد عليه ليس لهم جواب عن هذا مستقيم. كل هذا ليس له جواب عن هذا مستقيم فهذا دليل ان كلام الله
عز وجل ماذا - [01:33:00](#)

يتجدد كما ان خلقه يتجدد نعم هو الذي يحيي ويميت. واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون الم تر الى الذين يجادلون في آيات
الله يعني القرآن يقولون ليس من عند الله - [01:33:19](#)
ان يصرفون كيف يصرفون عن دين الحق الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به
رسلنا فسوف يعلمون متى يعلمون؟ اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون اي يجرون. يجرون في ماذا؟ في نار جهنم عيانا بالله
تعالى - [01:33:40](#)

يجرون في نار جهنم. في الحميم ثم في النار يسجرون. اي يحرقون في النار. في نار فيصلون وقودا للنوم. يسجنون توقد بهم النار
توقد بهم النار فيصرون وقودا. يصلون وقودا للنار. هل البرد آآ بالنسبة - [01:34:25](#)
التعذيب بالبرد. نعم. لماذا لم يذكر دائمة حر ونار وموجود في آآ في سورة آآ ليه هنا فيها شمسا ولا زمهريرا ولكن في آآ الاية الاخرى

التي قيل ان الغساق والورد الشديد. والغساق هو عصارة اهل النار. الصديد الذي يسيل من اهل النار. مم. فهمت - [01:34:51](#)
نفسه ماذا قلت الكفار ماذا الاداب الاداب قال هذا فلذوقه حميم وغساق واخر من شكله ازواج يعني الكفار ماتت عذاب في النار
انواع. هذا فليدقوا العذاب. حميم وغساق. من انواع العذاب الحميم. من انواع الغساق. تنوع. هناك انواع اخرى - [01:35:13](#)
اخر من شكله ازواج. ازواجه يعني انواع. نعم لقلت والدمهريين من عذاب البرد في النار يكون بالزمان ويكون بالنار اعادنا الله منهما
اللهم امين. اذا هو نعم. نوع من العذاب. طبعاً - [01:35:46](#)

طبعاً كما ان الزمهرير والعساق نوانت منها. هناك جهنم كجهنم ساني؟ لا كلها فداء كلها هي موحدة الحارة التي تدخل من فم الجلد.
وحميمة زمار ماء البارد المنقطع الذي بلغ النهاية في الحرارة. سبحانه الله - [01:36:07](#)
نعم والمهل كذلك المحاسن المذاب ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من نور الله عن الاصنام قالوا ضلوا عنا فقدناهم فلا نراهم من لم
نكن ندعو من قبل شيئا قيل انكروا وقيل معنى من لم نكن ندعوا من قبل شيء ينفع المعنيان صحيح ان - [01:36:28](#)

يعني كذبوا وقالوا ماذا نحن ما عبدنا شيء وقيل معنى لم تكن ندعوا من قبل شيئا يعني احنا دعونا ولكنهم ليسوا بشيء ينفع ويضر. فهمت معنى ايه؟ نعم طيب كذلك كما ضل الله هؤلاء يضل الله الكافرين. ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق ذلكم العذاب - [01:36:56](#)

الباب الذي نزل بكم بما كنتم تفرحون. الفرح هو اللي مقصود به ماذا؟ البطر والاشر. لان الفرح لا ينهى عنه الا اذا كان فرحا فيه كبر كبر كما قيل للقولون. بالضبط لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. تبطرون تبطرون وتأشرون. الاشر والبطل - [01:37:19](#) نفس المعنى. الافتخار بالنعمة وهو عدم شكر النعمة. نعم. في الارض بغير الحق وبما كنتم تفرحون تفرحون تتكبرون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فلبئس مثوى المتكبرين فاصبر ان وعد الله حق - [01:37:39](#) فاصبر يا محمد على اذى الكفار. ان وعد الله بنصرك حق. فاما نريينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك. نعدهم من العذاب في حياتك. او نتوفينك قبل ان يحل ذلك بهم. فاليان يرجعون - [01:38:00](#)

يعني اما ان نريك بعض العذاب الذي وعدناهم به في الدنيا نجعل لهم العقاب في الدنيا. نعم او نميتك قبل ان ينزل بهم العدد. او نبيتك قبل ان ينزل بهم العذاب - [01:38:24](#) فاليان مرجع ولنا حساب فلا تستعجل لهم. كما قال في اية اخرى فلا تستعجل لهم نعم البطل والاشهر لا. البطل كفر النعمة. كفر النعمة الاختيار هو الكبر ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك خبرهم في القرآن - [01:38:34](#) ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان باية الا باذن الله ومشيتته. بامر الله وارادته واذا جاء امر الله. يعني ايه اذا جاء وقت محدد للفصل بين الرسل واقوامهم - [01:38:56](#)

قضاؤه بين الانبياء والامم قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون يعني هلك عند القضاء المبطلون. هلك هو ضلوا. الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها. ده امتنان اخر. بعد ما امتن عليه - [01:39:22](#) القوالب العلوية والسفلية من عليهم بماذا؟ بالانعام الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون لتركبوا بعضها منها انت بتركب الخروف مسلا. ومنها تأكلون ولكم فيها منافع في اصوافها واوباره واشعاره والبانها وتبلغوا علي حاجة في صدوركم - [01:39:39](#) تحمل اثقالكم من بلد الى بلد وتبلغوا عليها حاجاتكم تبلغ عليها حاجاتكم وعليها وعلى الفلك تحملون. اي على الابل في البر وعلى السفن في البحر يحمل ويريك اياته اي دلائل قدرته - [01:40:00](#)

في ايات الله تنكرون هذا استفهام انكالي ايات الله تنكرون تقدرتون على انكارها وعدم الاعتراف بها. افلم يسيروا في الارض انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض. يعني مصانعه - [01:40:26](#) وقصورهم المصانع زي ما مصنع. ويطلق على ماذا؟ على عين الماء التي تحفر وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون عيون الماء والامهار التي يشقونها تسمى ماذا؟ تسمى مصانع هنا كان عيون نعم بعون الماء التي يشقونها - [01:40:49](#) فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم. اكثر منهم عددا واشد قوة واثارا في الارض. يعني اعظم - [01:41:11](#)

مآثرا في الارض. قوم آ صالح قوم هود الذين نحتوا الجبال بيوتا وانتم لن تستطيعوا في هذا. اثار باقية حتى الان. نعم واثارا في الارض. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون - [01:41:30](#)

قيل هو بمعنى الاستفهام مجازه اي معناه مجازه يعني معناه اي شيء اغنى عنهم كسبهم؟ لا شيء يعني ما نافية ومع انها الاستفهام يعني ماذا اغنى عنهم كذبهم؟ الجواب لا شيء. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم - [01:41:49](#) وحقا بهم ما كانوا به يستهزؤون. هذه الاية دائما يستدل بها شيخ الاسلام في الرد على من المتكلمين ما وجه الدلالة من هذه الاية في الرد على المتكلمين لما جاءتهم مصرون بالبينات بالدلالة الواضحة في اثبات اسماء الله وصفاته. فرحوا بما عندهم من العلم علم الكلام الباطل. الفلسفة - [01:42:08](#)

ورد الشرع بعلم الكلام. قالوا علم الكلام هذا هو العقل الذي لابد ان يقدم على النقل. فرحوا بما عندهم من العلم. علم العقل العلم الباطن

علم الفلسفة علم ورد الحق - [01:42:32](#)

لما جاءتهم الرسول بالبينات انظر ماذا قال الله بالبينات يعني معنى البينات؟ يعني الدالة الواضحة القطعية على صدق الرسول صدق الرسول لاثبات الاسماء والصفات. ماذا حدث؟ كذبوا بما عندهم من العلم. نعم. بما عندهم من العلم هل يمكن ان يقال مسلا -

[01:42:44](#)

اللهم استرنا بالاسماء موجودة في الدنيا والرمز هذه الاشياء بما عندنا من العلم نعلم كل علم كل علم كل علم باطل يعرضون به الوحي الله اكبر نصره بالبينات فلحوا بما عندهم من العلم رضوا بما عندهم من العلم. قال مجاهد هو قولهم نحن - [01:43:04](#)
الله اعلم لن نبعث ولن نعذب سمي ذلك علما على ما يدعون ويزعمونه. كذلك المتكلمون يسمون علم الكلام علم على ما يدعون وما يزعمون هو ليس بعلم. هو في الحقيقة جهل - [01:43:37](#)

انظر الى سعة معاني القرآن وتصلح لكل زمان ومكان. وحق بهم. حاق بهم ما كانوا به يستهزئون يعني تبرأنا مما كنا نعدل بالله. كذلك يصح ان يقال مما نعدل مما نساوي - [01:43:50](#)

نشارك بالله. كذلك يصح ان يقال للمتكلمين ماذا؟ هم يتهمون اهل السنة بانهم ماذا؟ مجسمة. نعم. وانتم تقولون اتعبدون صنما ويستهزئون بنا يحق بهم يوم القيامة ماذا؟ ما كانوا به يستهزئون. فكما يقول ابن القيم في بعض المواضع معنى كلامه يعني ان اولي الناس بالحجاب عن رؤية الله من انكر صفاته - [01:44:05](#)

انا اليوم نعم فلم يك ينفعه ايمانهم لما رأوا بأسنا. عذابنا لما رأوا عذاب الله نازلا بهم لا ينفعهم هذا الايمان سنة الله اي كسنة الله او احذروا سنة الله. لما رأوا بأسنا قالوا امنا - [01:44:25](#)

فلما جاءتهم الرسول بالبينات هناك اية لم يذكرها فيقول لك ايه لم يذكره نعم الاية التي هناك هي سقطت يعني فلما جاءتهم رسل بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحق بهم ما كانوا بيستأذنون. تمام؟ فلما رأوا بأسنا لم يذكرها صح؟ نعم. فلما رأوا بأسنا قالوا - [01:44:58](#)

امنا بالله وحده. يعني لما رأوا عذاب الله نازلا بهم قالوا ماذا؟ امنا بالله وحده. وكفرنا بما كنا به مشركين. كفرنا بالالهة التي كنا نعم فلم يك ينفعهم ايمانهم اي توحيدهم لما رأوا بأسنا - [01:45:21](#)

اي عذابنا سنة الله التي خلت في عبادته قد تكون مفعول مطلق. يعني سن الله سنة خلت في عبادته. ما هذه السنة انه لا تقبل التوبة عند نزول العذاب امتى؟ نعم. سنة خلت في يمانى مضت في عبادته. وخسر هنالك الكافرون - [01:45:41](#)
التي قد خلخلت في عبادته تلك السنة انهم اذا عيانوا عذاب الله امنوا ولا ينفعهم ايمانهم. عند معاينة العذاب وخسر هنالك الكافرون اي بذهاب باب الدارين غسلوا بذهاب الدارين. وخسارة الدنيا والاخرة. قال الزجاج الكافر خاسر في كل وقت. حتى في الدنيا -

[01:46:02](#)

بترك عبادة الله وعدم اطمئنان القلب وانسه بالله. ولكنه يتبين لهم خسارته اذا رأوا العذاب يوم القيامة - [01:46:22](#)